روائع الأدب العالمي

19

روبنسون كروزو

روائع الأدب العالمي

هذه السلسلة

للمرّة الأولى في العالم العربي يتعرّف جمهور الرّواية المصوّرة الى أروع ما أنتجه روّاد الفكر العالمي في أدب القصّة ضمن اطار جذّاب بحيث لا يترك القارئ الكتاب إلاّ وقد طالعه من الغلاف الى الغلاف ...

هدفنا من إصدار هذه السّلسلة ليس إضافة نوع جديد إلى أنواع القصة المصوّرة فحسب ... هدفنا أن نخلق جيلاً جديدًا يختزن ألفي عام من الحضارة الإنسانية ...

هذا هدفنا والله وليّ التوفيق !

ثمن الكتاب

لبنان	٢٥٠	ق.ل.	اليمن	٤	ريالات		
سورية	٢٥٠	ق.س.	مصر	٤٠٠	مليم		
الاردن	٢٥٠	فلس	مسقط	٥٠٠	بيسه		
العراق	٣٠٠	فلسا	السودان	٤٠٠	مليم		
الكويت	٣٠٠	فلسا	الجماهيرية الليبية	٣٠٠	درهم		
السعودية	٤	ريالات	المغرب	٥	دراهم		
قطر	٤	ريالات	تونس	٥٠٠	مليم		
الامارات	٤	دراهم	الجزائر	٥	دنانير		
البحرين	٤٠٠	فلس	باريس	٥	فرنكات		
عدن	٤٠٠	فلسا	لندن	١٠	شلنات		

روبنسون كروزو

بحّار مفقود .. في صراع مع الطبيعة .. ومع نفسه ..

١٩

تصدر عن مؤسسة بساط الريح

بإشراف لجنة من الجامعيين

روائع الأدب العالمي

دانيال ديفو

١٦٦٠ - ١٧٣١

● ولد دانيال ديفو في لندن عام ١٦٦٠ . بعد تخرجه من اكاديميه مورتون عمل في التجاره وتزوج من « ماري تافلي » ورزق منها بسبعة أولاد ..

● لكن ديفو لم يكن قانعا بعمله الرتيب وعام ١٦٨٥ اشترك في ثورة « مونماوث » ثم عمل بعد ذلك كمراقب للبضائع الاسبانية .

● كان ديفو ماهرا في علم الاقتصاد فكتب في ١٦٩٨ منشورا ضمنه اراءه في ادارة المصارف وشركات النقل ومكاتب التأمين .. بعد ذلك انتقل ديغو الى السياسة وادت بعض منشوراته الى ايداعه السجن وهو كان يناهض الحكم القائم في ذلك الزمان ..

● لكن ديفو تخلى عن معارضته بعد ذلك وترك « المنشقين » معلنا ولاءه للحكم .. وقد كتب في تلك الفترة الكثير متناولا مسائل مهمة كالجيش والحاجة اليه وكيفية عمله.

● في ١٧٢٤ أشاد ديفو في مسقط راسه منزلا فخما عاش فيه بقية أيام حياته وقد توفي في مورفيلد في ٢٦ نيسان ١٧٣١ . وبالرغم من كثرة مؤلفاته وتنوعها عرفت واحدة فقط من مؤلفاته شهرة قلما يعرف التاريخ مثيلها وهي قصة «روبنسون كروزو» التي نشرها ديفو عام ١٧١٩ وفيها وضع ديفو كل امكاناته الادبية فخلق شخصيتي روبنسون كروزو وجمعة اللتين باتتا معروفتين لدى جميع القراء .. وقد اعتبرت رواية « روبنسون كروزو » أول رواية حديثة في الادب الانكليزي لكونها تميزت عن كل ما سبقها بحبك متواصل تناول الاحداث والشخصيات بانتظام وتناسب ..

● وقد عرفت أيضا لديفو روايتان شهيرتان هما « مذكرات خيّال » و « الكابتن سِنغلتُون » .

اعداد هنري ماثيوس

كنت قد وعدت أبي أنني سأدرس الحقوق.. لكن البحر كان دائماً في قلبي..
كروزو!
كان صديقي مسافراً الى لندن على سفينة يملكها والده
تعال معنا
لن تكلفك الرحلة شيئاً
لم أفكر كثيراً فالإغراء كان لا يقاوم!
وهكذا صعدت الى متن السفينة..
لكننا ما كدنا ننطلق
حتى بدأ البحر يهوج!
شعرت بالاعياء والخوف
وفكرت أن السماء تعاقبني

أقسمت بأغلظ الأيمان أن ألتزم بوعدي إذا نجوت !..
وبأن لا أطأ سفينة مرة أخرى!
لكن بعد ذلك ساد الهدوء..
ومع الغروب كان منظر البحر رائعاً!
وشعرت أن الأمر ليس سيئاً الى هذا الحد
ها ها.. كنت خائفاً يا روبنسون!
كانت عاصفة مرعبة!
مرعبة؟ هه هه.. ليست كل العواصف مثلها!
بعد أيام وقد اقتربنا من الشاطئ هبت عاصفة أقوى
لكن الأمور لم تتحسن أبداً!

وفي منتصف الليل اكتشفنا خطراً جديداً..
هناك تسرب مياه!
الى المضخات!
حاولنا جاهدين ضخ المياه الى الخارج!
لكن جهودنا ذهبت أدراج الرياح.
أنزلنا قارب نجاة الى المياه..
غرقت السفينة بلحظات!
ثم قلبت موجة قوية قاربنا.
وحين وصلنا الى الشاطئ كنت منهكاً من التعب..
كانت هذه الرحلة أمثولة لي

فالبحر صار في دمي.. وعندما قابلت والد صديقي
إنك شؤم أيها الشاب.. إنك تجذب الحظ السيئ!
إياك أن تقترب من سفينتي بعد الآن..
لكنني ذهبت الى مرفأ لندن!
وهناك صادفت قبطاناً عجوزاً كان يعد لرحلة الى غينيا..
كان لطيفاً وحاول تعليمي مهنته.
كي أصبح قبطاناً في المستقبل!
كانت الرحلة ناجحة!
..سأعود الى انكلترا ثرياً!
لكن قرب جزر الكناري.
قراصنة!
يقتربون بسرعة!
إرفعوا كل الأشرعة!
لكن سفينة القراصنة كانت أسرع

أطلقنا مدافعنا وأصبناهم لكن سفينتهم تحمّلت!
نار!
ثم اقتربت منا..
وهبطوا علينا كالبرق!
حاربت بشجاعة.. ربما بدافع اليأس
لكن القتال كان دون جدوى!
ثلاثة من طاقمنا قُتلوا ثمانية جرحوا.. وسفينتنا أُعطبت!..
اختارني رئيس القراصنة!
كي أصبح
حين بلغنا الشاطئ علمنا أننا سنصبح عبيداً!
واقتادوني الى منزل

كنت أعمل طوال النهار..
وكنت أمقت القبطان الذي لم يكف عن مراقبتي..
لكن بعد أشهر حين علم أنني ماهر في الصيد، كنت دائماً أموّن منزله بالأسماك
وكانت فكرة الهرب تراودني دائماً!
لكن بعد سنتين حصلنا على مركب مزوّد بمقصورة..
وكان القرصان قد زوّده بمؤن استعداداً لرحلة صيد..
لكن في اللحظة الأخيرة
كروزو! لقد غيّرت رأيي ولن أذهب!
اذهب في القارب مع كوري واسماعيل واحضر سمكاً..
عرفت أن الوقت حان لمحاولة الهرب..
خاصة أن القارب كان جاهزاً!
وهكذا انطلق المركب..
وأنا أصلّي

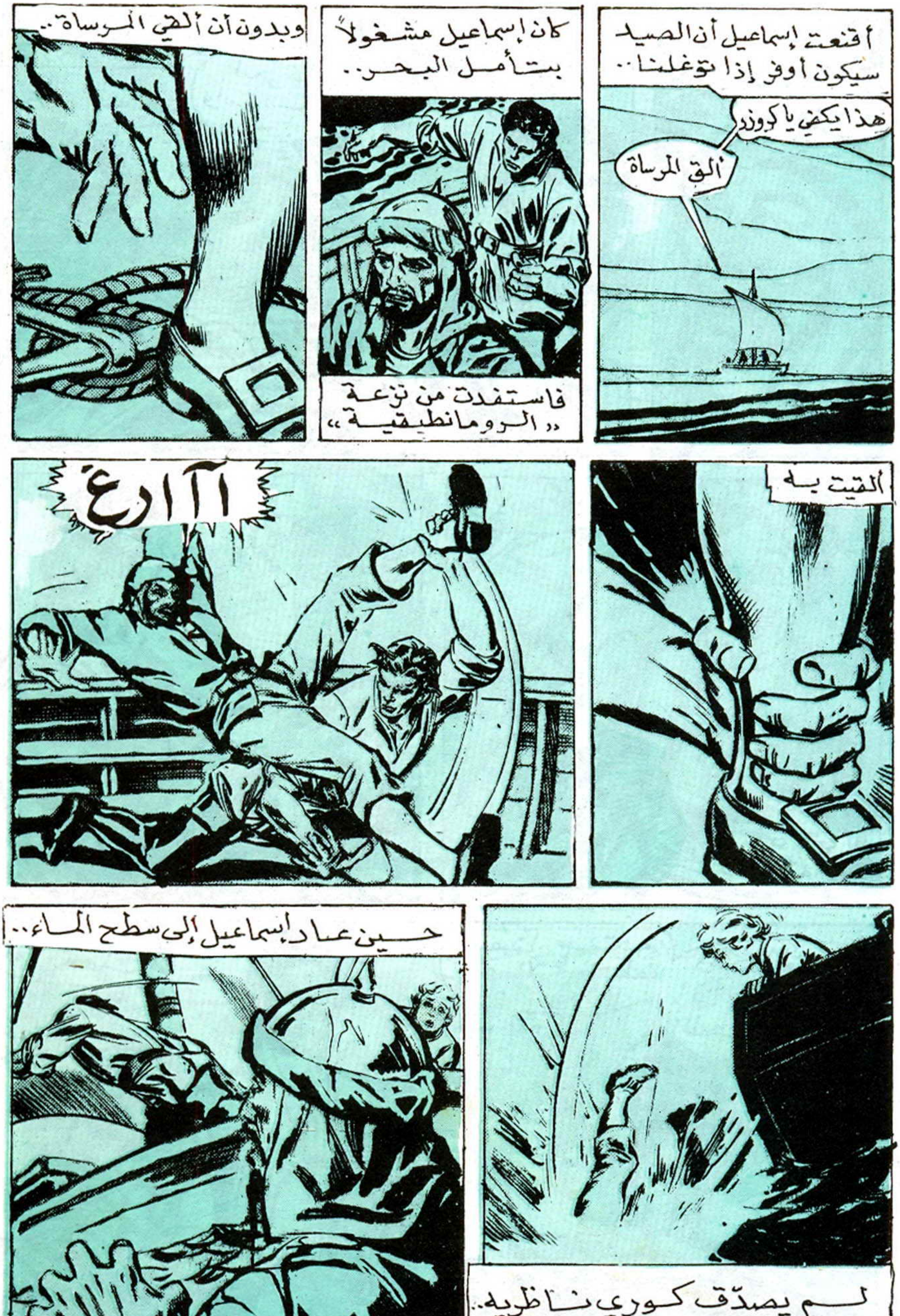
أقنعت إسماعيل أن الصيد سيكون أوفر إذا توغلنا..
هذا يكفي يا كوري
ألق المرساة
كان إسماعيل مشغولاً بتأمل البحر..
فاستفدت من نزعة "الرومانطيقية"
وبدون أن ألقي المرساة..
ألقيت به
آآارغ
حين عاد إسماعيل إلى سطح الماء..
لم يصدّق كوري ناظريه..

سددت البندقية إليه.
البحر هادئ وأنت سبّاح ماهر!
عد الى الشاطئ!
ولا تحاول الخداع
والآن يا كوري
أتبقى معي أو تلحقه؟
أبقى معك
حسناً.. سنتجه شمالاً ثم ننعطف جنوباً.
وهكذا نضللهم إذا ما حاولوا اللحاق بنا!

حين وصلنا الى شاطئ مجهول
من افريقيا كانت مؤونتنا قد نفذت
منذ زمن..
طلبت منهم طعامًا.
كانوا كرماء جدًا وأعطونا
طعامًا كافيًا.
وددت أن أجد طريقة
لمجازاتهم!
وفي تلك اللحظة.
غراوررر
غراوررر
تحققت أمنيتي!
بسرعة يا كوري
البندقية الأخرى!
بلام
كان الحيوان الثاني قد اقترب كثيرًا.
حين أرديته..
بلام

كان إعجابهم بي لما فعلته شديداً..
واحتفلوا بي كمنقذهم..
وحين ابتعدنا..
أعطونا جلدي الحيوانين
بعد بضعة أيام قرب الرأس الأخضر
سفينة!
سفينة برتغالية! نجونا!!
رحبوا بنا على متن السفينة..
نحن في رحلة للمتاجرة مع السكان!
وحين ننتهي سنتركك في البرازيل
لكن هذا لم يحصل
ففي ١ أيلول ١٦٥٩ هبّ علينا..
إعصار!
إنزلوا الأشرعة!
خيّل لي أن رحلتي الأولى..
ستكون الأخيرة!

وبعد زوال العاصفة.
سيدي.. هناك تسرب مياه كثيف!
لنتجه إلى بربادوس كي نصلح الثقب..
نعم فهي أقرب جزر إلينا.
لكن عاصفة أخرى اعترضتنا ودفعتنا نحو ساحل غينيا.
ثبتوا الدفة!
لكن العاصفة كانت أقوى منّا
وفي الصباح
صخور! حذار للصخور!
بسرعة أنزلنا الزوارق إلى الماء..
فقد قرر القبطان مغادرة السفينة
ودفعنا التيار نحو الجزيرة المجهولة!

لكن الأمواج كانت قوية وعرفنا أن لا أمل لنا بالنجاة ..
ثم رأينا تلك الموجة الضخمة!
التي حطّمت القارب بنا..
وقلبت جميع البحّارة..
حملتني الموجة
وسارت بي مسافة طويلة.
أحياناً فوق الماء أحياناً تحته
وجدت نفسي أركض نحو الشاطئ
واستلقيت دون حراك
ولم أدر كم بقيت في تلك الحالة

عرفت أنني الناجي الـوحيـد ..
ويا لسخرية القدر.. السفينة لم تغرق!
تفحصت الأغراض الـتي حملتـهـا معـي ..
وحيد
وحيد
في عالم جديد
عند هبوط الليل نمت في أعلى شجرة خوفاً من الـوحـوش ..
ومع الفجر
لو بقينا على متن السفينة
لما غرق أي منا!
كان المـوج قد
كانت تلك الميـاه تعج بأسماك القرش!
لكنني كنت مضطراً

تسلقت الجنزير المعلق بمقدمتها..
كانت مؤن السفينة كلها سليمة..
أكلت حتى شبعت
ثم تفحصت أقسامها.
كي آخذ ما أحتاجه من حمولتها
صنعت طوفاً خشبياً
وحملته بكل ما أحتاج من متاع..
كان التيار قوياً.
وأوصلني الى مايشبه خليجاً صغيراً..
وهناك
وصنعت سوراً منيعاً يقيني الوحوش

لكن الليل مرّ بسلام ومع الصباح..
عاو!
زارني صديق وفيّ..
كلب كان معنا على متن السفينة.
أهلاً بك!
أتدري.. سأدعوها جزيرة اليأس
ثم قمت باستكشاف الجزيرة فعثرت على مكان يلائم لإقامة منزل دائم لي
وكان قريبًا من نبع ماءٍ عذب
وبحيث يكون مشرفًا على البحر، في حال مرّت سفينة مصادفة أمامي!..
حفرت في جدار الكهف..
وكان من الحجر الليّن

بعد أيام من العمل المتواصل تم صنع المنزل
وأسندت الجدرات بعواميد خشبية.
شعرت بالفخر والاعتزاز بما فعلت..
وراح كلبي يهز ذيله طرباً..
كان يرافقني في رحلاتي اليومية للصيد
كانت هذه الرحلات ضرورية فالمؤن التي أحضرتها من السفينة كادت تنفذ
مع الوقت ازدادت مهارتي في الصيد
بلام
وكنت أرمز الى مرور كل يوم، بعلامة أحفرها في صليب خشبي.
يوم آخر وعلامة أخرى
كانت طرائدي عادة حيوانات الماعز البرية..
حاولت القبض على إحداها حية!

ونجحت في ذلك بعد محاولات عديدة..
وهكذا أضفت اللبن الى قائمة طعامي..
ثم قمت ببناء سور خشبي متين..
كي يدرأ عني أي أخطار محتملة
وحين أنهيت السور شعرت انني آمن!
للمرة الأولى منذ بلوغي الجزيرة
لكن هزّة أرضية حدثت
ودمّرت معظم ما بنيته..
وحين خرجت اكتشفت أيضًا أن إعصارًا قد ضرب الجزيرة
وراح يقتلع الأشجار ويرميها
وحين هدأ كل شيء..
راحت السماء تمطر بشدة..

واكتشفت أن الأضرار أقل مما ظننت
فقمت بإصلاح ماتهدم وتقويته .
كان الإعصار قد قذف السفينة نحو الشاطئ
وبات الوصول إليها ممكنًا على الأقدام!
ورحت أقتطع منها ما أحتاج من خشب
وأرميها في البحر فيوصلها التيار الى الشاطئ..
كذلك عثرت على قطع رصاص جعلت منها ذخيرة لبندقيتي .
فجأة رأيت زلحفة ضخمة تخرج أمامي!
لكنني لم أتمكن من إمساكها بسهولة

في اليوم التالي قررت أن أبني منزلاً إضافياً
كي ألجأ اليه إذا فقدت المنزل الأول.
وحين توغلت داخل الجزيرة إكتشفت.
ان الجزيرة تحوي خيرات كثيرة
ثم عثرت على قطعة أرض كانت تنبت فيها ثمار كثيرة
فقررت الإقامة بعض الوقت فيها..
ثم تابعت التوغل داخل الجزيرة
وقبضت على ببغاء..
بعد أن أفقدته الوعي بضربة خفيفة
سأدعوك بول..
سنكون صديقين
وحين تقدمت أكثر فوجئت!
فقد تجمعت قطعان من الزواحف والماعز في الطريق..

ومع هبوط الشتاء قبعت في منزلي أقرأ الكتاب المقدس!
إسمع يا بول.. من يضع أمله في الله لا يخيب!
ترى هل سينجيني الله من هذا المكان؟
وعلمت الببغاء الكلام
قل مرحباً يا رونسون
روبنسون تعيس
لكنني رحت أيأس!
روبنسون تعيس
وعندما انتهت الأمطار
رحت أصنع زورقاً..
بواسطة جذع شجرة وجدته.
ثم جوفته بواسطة فأسي..
ومرة أخرى شعرت بالفخر أمام نتيجة جهوداتي

وهنا واجهتني مشكلة
أخرى بسبب ثقل الزورق
كيف أنقله الى البحر؟
حاولت جذبه
حاولت كل شيء.
دون جدوى!
لا!
لا!
لا!
وفي النهاية.. إضطررت
الى ترك الزورق

بعد ذلك قررت الإعتياد على وضعي..
ورحت أزرع الذرة
واصنع آنية الفخار..
وأهتم بماشيتي..
وأقوم بإصلاح ملابسي..
كذلك صنعت مظلة تقيني الشمس
لكنني عدت إلى محاولاتي السابقة
وحفرت له ممرًا في الرمال..
هذه المرة قمت

وهذه المرة نجحت في تحريكه
نجحنا!
فمع حصول المد قامت المياه بتعويمه
قررت تجربته برحلة قصيرة حول الجزيرة..
كانت الرياح جد مناسبة
وسارت الأمور على ما يرام..
إلى أن وصلت إلى
مجرى مائي عنيف حملني بقوة..
وكادت المياه تقلبني أنا وزورقي..
يا لسخرية القدر- رحت أقاتل الأنواء كي أعود الى الجزيرة
حين وطأت الشاطئ كان اليأس طاغياً عليّ..

في اليوم التالي عدت الى المنزل الإضافي
وقررت أن أؤجل رحلة العودة إلى منزلي الأول حتى الصباح التالي..
لكنني ما كدت أغفو حتى..
روبنسون كروزو
من؟
تعيس! تعيس!
كروزو تعيس
كان البيغاء قد أفلت من قفصه
لا تعدها يا پول
يقال أن لحم البيغاء يؤكل!
لكنني إكتشفت امرًا مذهلاً!
آثار قدم بشرية!
ماذا أرى؟

آثار قدم عارية
وضخمة!
قمت سريعًا بتقوية حصني..
ركزت بنادقي محشوة وجاهزة..
كذلك قمت بإخفاء القطيع كي لايكتشف وجودي
قمت بكل ذلك بسرعة!
لكنني بعد أشهر تأكدت أن الخطر قد زال..
لكن حين قصدت الشاطئ الغربي

عظام بشرية!
مرعب!
أكلة لحوم البشر!
قدرت انهم يقصدون جزيرتي للاحتفال بولائمهم..
قمت بإعداد ملجأ ثالث وزودته بكل ما يلزم..
وبعد ذلك مات كلبي!
كان قد هرم حتى بات لا يقدر على الحراك لكنه لم يتألم!
وذات صباح لمحت نارًا على الشاطئ
وحين إستعملت المنظار..
رأيت ما جمّد الدم في عروقي!
تسعة من المتوحشين يرقصون حول النار!
تسلحت واقتربت بحذر.
لأراهم يذهبون

بعد ثلاثة أشهر. ذات ليلة عاصفة.
بووم
مدفع سفينة!
ومن مرقبي رأيت سفينة!
إنها في خطر!
سأشعل نارا كي يروها فيقدرون مسافة الشاطئ
طوال الليل أبقيت النار مشتعلة رغم المطر!
علهم يأتون لإنقاذي
لكن أحداً لم يأت ومع الصباح..
قررت أن أزورهم!
حين اقتربت عرفت ما حصل.. فقد اصطدمت السفينة بالصخور التي كادت تودي بي وبزورقي
لكن ماذا عن طاقمها؟
لكن سكون الأموات كان يخيم عليها حين اقتربت..

لكن حين اقتربت ظهر كلب على السفينة ليستقبلني بحماس!
أهلاً بك صديقاً جديداً لي!
عاو عاو
تعال اقفز!
كان جائعاً وعطشاً فاهتميت بـه..
هذا يكفيك الآن!
لكن لا تخف سأهتم بك جيداً!
إبقَ هنا الآن كي أستكشف سفينتك
كان كل شيء على متنها مدمراً!
كان جميع البحارة في الداخل حين اصطدمت بالصخور ففقدوا الوعي
غرقوا!
في أقل من قدم من المياه!

أخذت ما يمكن أخذه..
وعدت إلى الشاطئ مع صاحبي الجديد
بعد خمسة أسابيع..
أربعة متوحشين
ثلاثة يطاردون الرابع
كانوا يريدون أكله..
فقررت مساعدته إذا سنحت لي الفرصة
فجأة رأيت أحدهم يقفل راجعاً..
أحد المطاردين يبتعد كي يحضر نجدة
حسناً.. بقي إثنان..

وحين مرّ الثاني..
بلاف
بلام
فجأة رأيت الهارب ينحني أمامي..
ماذا بك؟ آه!
لا.. أنت صديقي ولست عبدي!
وسأدعوك جمعة لأننا تلاقينا في يوم جمعة
ثم أفهمته بالإشارة أنه يجب أن نبتعد..
طعامي يعجبك..
على كل حال هذا أفضل من طعامهم!
كنت مسرورًا لأن الله أرسل لي صديق
في الصباح عثرنا على آثار زوارقهم.
يبدو أنهم ابتعدوا.. نحن في أمان!

ورحت ألقن جمعة فن الصيد..
بلام
وحين أرديت عنزة أمامه..
آآارغ!!
مابك يا جمعة؟
ظن جمعة أنني أصبته..
ووجدت صعوبة في إقناعه أنه حي إن..
انظر.. انظر.. العنزة فقط قتلت..
فقد ظن أن البندقية تقتل بالسحر!
في طريق العودة راح جمعة يرجو بندقيتي كي لا تقتله..
لا تخف!
قررت أن أشفي جمعة من خوفه
أنت ماهر في الرماية بالقوس
حاول أن تمهر في الرماية بهذه..
خاف وردد الكلمة الوحيدة التي يعرفها من لغتي
لا! لا! لا!
مهلا.. مهلا لا داعي للخوف!

وأخيراً قبل أن يمسك بها..
بلام
عاو
عاو
أحسنت
هاها
ومن يومها أصبح لجمعة الثقة الكافية بالنفس كي يستعمل بندقيته إذا هاجمنا المتوحشون..
كان جمعة ماهراً في إستعمال القوس..
وذات يوم إعترف لي بأن شعبه أيضاً كان من أكلة لحوم البشر..
وهنا فكرت في شعبي المدعو متحضر.. نحن نقتل الآخرين في الحروب ونتركهم حيث يسقطون
هم على الأقل كانوا يقتلونهم كي يأكلوا!
ذات يوم عثرنا على قارب محطم كان على سفينتي..
في بلدي رأيت قارباً كهذا كان فيه بيض أنقذناهم من الغرق!
وهم يعيشون معنا!
في بلادي

تعال أرني بلادك!
كان الطقس صاحيًا فتمكنت من رؤية جزيرته..
ها هي بلدي!
إنها جزيرة كبيرة..
جمعة.. سنبني قاربًا ضخمًا..
ونذهب الى بلادك..
لأننا كنا اثنين
كان العمل أسرع!
وتمكنا من قطر المركب الثقيل!
ثبت الدفة هنا!
الدفة؟
لا بأس

كان القارب قد شارف على الإنتهاء عندما..
كروزو! هناك ثلاثة قوارب ملأى بالمتوحشين
لنجهّز سلاحنا بسرعة!
لكننا اثنين فقط وهم كثرة!
نعم لكننا مسلحين!
تسللنا إلى مسافة قصيرة منهم..
كانوا مجتمعين حول شخص مقيد بينهم
كان رجلاً إسبانياً.. على ما يبدو وكانوا ينوون التهامه..
أنا أعرفه.. كان يسكن معنا والآن يريدون التضحية به
الآن!
يجب أن ننقذه!
بلا دم!

كان هجومنا صاعقاً فهربوا خائفين!
آآآ ارغ!
بلام
كانت شجاعة جمعة مفاجأة لي!
لكنهم ما لبثوا أن عادوا نحونا
بسرعة يا سنيور!
خذ هذا المسدس يا سنيور ودافع عن نفسك!
بلام!
نفذت ذخيرتي
استعمل مسدسك يا سنيور!
كان الاسباني ماهراً في القتال
وتمكّن من تفادي ضربات
لكنه تعثّر وسقط أمام أحد المتوحشين

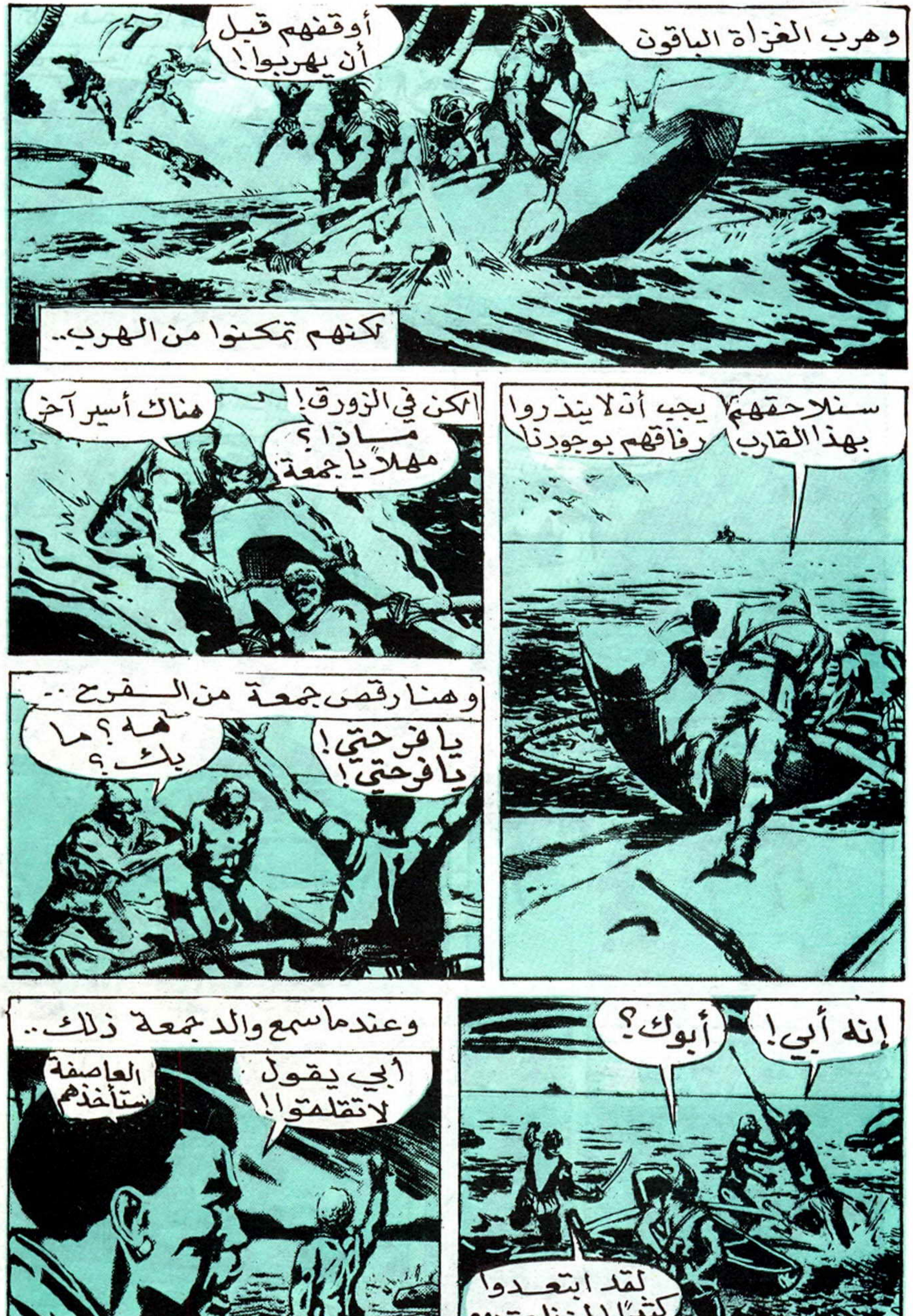
وهرب الغزاة الباقون
أوقفهم قبل أن يهربوا!
لكنهم تمكنوا من الهرب..
سنلاحقهم بهذا القارب
يجب أن لا ينذروا رفاقهم بوجودنا
لكن في الزورق!
هناك أسير آخر
ماذا؟ مهلاً يا جمعة
وهنا رقص جمعة من الفرح..
يا فرحتي! يا فرحتي!
هه؟ ما بك؟
إنه أبي!
أبوك؟
لقد ابتعدوا
وعندما سمع والد جمعة ذلك..
أبي يقول لاتقلقوا!
العاصفة ستأخذهم

بعد أسابيع وضعنا بعض الخطط
ستذهب مع والد جمعة ياسينيور إلى بلاده
وتعودا مع طاقمك كي نبني سفينة متينة!
وبعد أن أعددنا القارب
كل شيء متوقف عليكما الآن!
شكراً لإنقاذي ياكروزو
سأبقى بانتظاركم مع جمعة..
إلى اللقاء!
لكننا انتظرنا أسابيع دون أن يظهر أحد.. وكدت أيأس حين..
كروزو! سفينة تقترب
وهكذا..
إنها سفينة إنكليزية
يبدو أننا نجونا!
لكن حين نظرت بالمنظار المكبر..
ياللسماء! مصيبة!
رجال مقيدون!

هيا أيها الكلاب!
هل الإنكليز يأكلون الأسرى مثلنا؟
لا! هؤلاء بحارة متمردون
كان الجزر قد ترك البحارة على الشاطئ..
سيبقون هنا بانتظار المدّ!
وسنتحرك في الظلام
كان اثنان فقط من البحارة يحرسان الأسرى
كان علينا أن ننتظر أكثر!
حتى نحرر الأسرى!
لكن الحارسان ناما!
لا تأتيا
من أنت؟
بحّار إنكليزي
أنا قبطان هذه السفينة
وإذا ساعدتني كي أستردها من المتمردين لن تندم!

لكن البحارة بدأوا يستيقظون..
هه.. ماذا؟
إنهم يفرّون!
نارا!
بلام
بلام
بلام
بلام
لكن الكابتن عاجل رئيس المتمردين بضربة من بندقيته!
واستسلم الثلاثة الآخرين
لنقيّدهم يا كابتن!
عندي سجن آمن يناسبهم
ثم اتجهنا إلى الشاطئ
سيتساءلون ماذا حلّ برفاقهم!
إنهم يطلقون المدفع لنداء
سنحطم القارب!

عندي خطة للسيطرة عليهم!
وافق الكابتن على خطتي..
واختبأ الرفاق في مكان مشرف على النهر..
سنرى الآن إذا نجحت خطتنا
القارب حطم بالفأس
حين أطلقنا نداءنا لم يجيبوا!
لنناديهم!
يا رفاق!
نعم! نحن هنا!
الرفاق مختبئون هناك
أنتما ابقيا هنا قرب القارب!

نجحت خطتك!
هاهم يأتون!
إنهم يختفون وراء الهضبة
الآن!
هه! أين هم؟
يارفاق!
أرجو أن نبتعد بسرعة!
نعم!
نحن هنا!
هنا!
آآرغ
ماذا؟
إبق مكانك!
تشاف!
بعد بضعة دقائق!
إنها عملية ممتعة!
لقد ضحك جمعة عليهم!

وبعد قليل إجتمع البحارة.. قرب زورقهم
أشك في خدعة!
جاك! روبن! أين ذهبا؟
لعلها جزيرة مسكونة
هجوم!
كان الهجوم صاعقاً وعنيفاً!
وهنا تكلم المتمردون..
لكنكم ثلاثة ضدنا..
أنصحكم بالإستسلام!
وهنا كان دوري..
اصمت يا نذل.. أنا حاكم هذه الجزيرة وأنتم مطوقون
رجالي يحيطون بكم!
وصدّق المتمردون كلامي!
قيدوهم!

وبعد إصلاح القارب
التمرد عادة يعاقب بالإعدام..
لكن حاكم هذه الجزيرة قرر أن يعفو عمن يساعدنا في استرداد السفينة!
ومَن وافق على ذلك انتقى القبطان أقلهم غدرًا..
وانطلق المهاجمون في قاربين
حظًا سعيدًا!
شكرًا لكل شيء يا كروزو!
خطتنا تقضي بأن نبقى هنا!
أرجو أن ينجحوا!
عند أي خيانة سيعدم رفاقكم!
هيا نادوهم!
إنزلوا السلالم! لقد عدنا!
لقد تأخرتم كثيرًا! ما الأمر؟
أنزلوا لنا سلالم من الحبال

وحين عرفوا ما يجري
كان الأوان قد فات لهم!
في هذا الوقت كان القارب الآخر قد وصل وتسلل بحارته
واتجهوا الى مقدمة السفينة
وحوصر المتمردون بين رجال الكابتن!
كانت المعركة دموية جداً!
وكان القلق يأكلنا أنا وجمعة!
لكن النصر كان لفريقنا..

مع الفجر عادت السفينة إلى سلطة الكابتن
إستسلموا وإلاّ تموتون!
بعد ذلك أطلق الكابتن نداءً متفقاً عليه فعرفنا أنه انتصر
يا للسماء!
أحسنت يا كابتن! سنعود!
أنا أشكرك من كل قلبي!
سفينتي في تصرفك! ستنقلك إلى أي مكان تريد..
!
كنت شديد التأثر
فالآن سأترك جزيرة اليأس
لم أجد كلاماً يعبر عن غبطتي.. وذرفت دموع الفرح..
والآن هدية لك يا سيدي بصفتك حاكم الجزيرة!
واحضر المساجين الذين كانوا في كهفي
والآن يا سيدي أصدر حكمك عليهم
منطقياً يجب أن يعاقبوا بالموت!

لكنني لست قاسياً إلى هذا الحد!
ستبقون على هذه الجزيرة..
وكما كنتم تريدون
ترك القبطان عليها!
بحرنا مع المغيب
قرر جمعة مرافقتي الى إنكلترا.. كنت أخبرته الكثير عنها وكان متشوقاً لرؤية الحياة هناك..
قريباً سنصل!
عائدون!

الكتاب القادم

تحفة ابن طفيل الخالدة

حيّ بن يقظان

رضيع الظبية الذي تلاقت المدنيّة والوحشية في قلبه..

للمرة الأولى في الرواية المصورة العربية

رائعة ابن طفيل العالمية الخالدة

حي بن يقظان

حضنته الظبية
وأرضعته لبنها وحنانها..
عاش في الغابة وحيدًا
إلا من شعوره وحين عاد
تلاقت الوحشية والمدنية
في أعماق قلبه ..

قدم له وحققه
فاروق سعد

رسوم
جميل المصري

ترقبوها في روائع الأدب العالمي رقم ٢٠

www.arabcomics.net

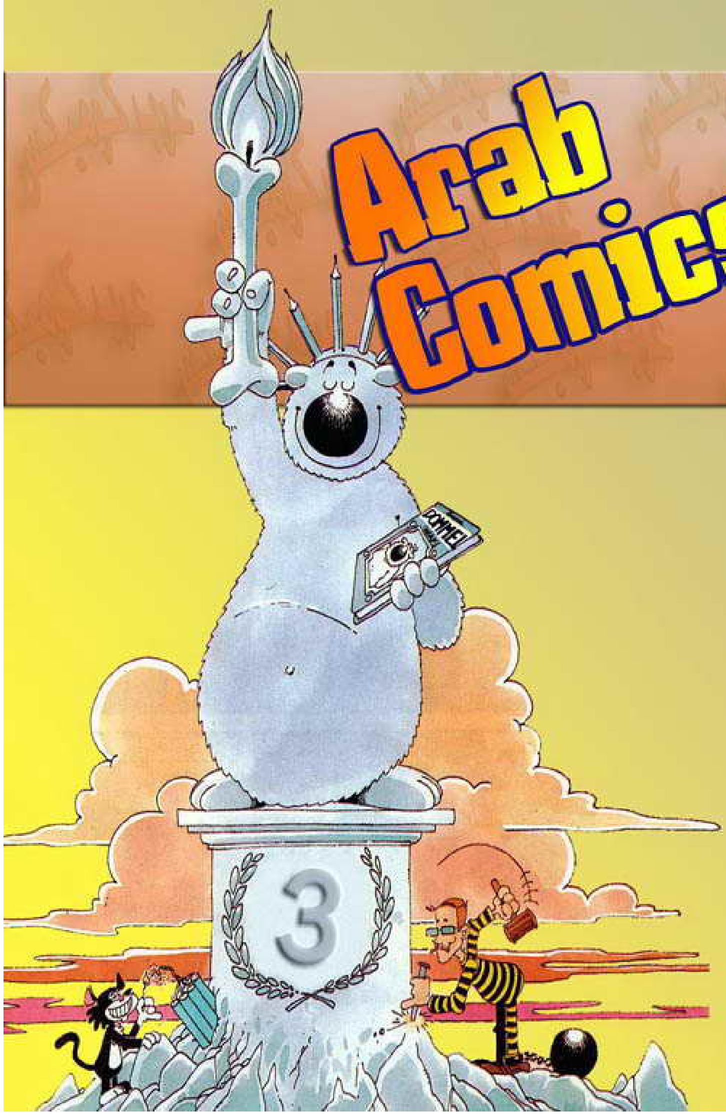

هذا العمل هو لعشاق الكوميكس . و هو لغير اهداف ربحية و لتوفير المتعة الادبية فقط.. رجاء حذف الملف بعد قراءته و شراء النسخة الاصلية المرخصة عند نزولها الاسواق لدعم استمراريتها ..

....

This is a Fan Base Production . not For Sale or Ebay .. Please Delete the File after Reading and Buy the Original Release When it Hits the Market to Suport its Continuity ..